تمنينا حتى صنو علينهم وفي ذلك يقول ابو محجن الثقفي
هاشت الخ عدا حابسا * ثم تنقرو يا سوا شيمة * ثم رجع صلى الله عليه وسلم من
الجعرانة بعمرة فلما فرغ من عمرته انصرف راجعا الى المدينة واستخلف على مكة
واستعمل على المدينة عتاب بن اسيد وخلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس
ويعلمهم امر دينهم فحج عتاب بالناس ذلك العام وقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة في ذي القعدة او في اوائل ذي الحجة وبقي اهل الطائف على شركهم
الى رمضان من سنة تسع ووفدوا واقروا اسلامهم على ما سياتي في
تواريخ السنة التاسعة ان شاء الله ومما اتصل بالفتح من البعوث
بعث خالد بن الوليد الى جذيمة من كنانة ... ورواه في صحيح البخاري
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا
يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره
حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل
اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرناه له فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين
قال اهل السير ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه لملافي خطأ خالد وبعث معه بمال فودى لهم الدماء والاموال حتى
ميلغة الكلب ثم بقيت من المال بقية فقال اعطيكم هذه احتياطا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مما لا يعلم ولا تعلمون فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
الخبر قال له اصبت واحسنت وانما انكر النبي صلى الله عليه وسلم على خالد حيث لم
يتثبت في امرهم ثم عذره في اسقاط القصاص لان هذا التبس [illegible]

الدين

الدين وقد سال عمر ابا بكر في خلافته قتل خالد بن الوليد حين قتل مالك بن نويرة
فقال لا افعل لانه متاول ثم سأله عزله فقال لا اغمد سيفا سله الله
على المشركين ولا اعزل واليا ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما ذكر
هنا ان النبي بعث خالد بن الوليد لهدم العزى وكانت بنخلة وكان سدنتها
وحجابها من بني شيبان من بني سليم فهدمها خالد ثم رجع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل
فهدمه رواه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
صارت الاوثان التي كانت تعبد في قوم نوح عليه السلام في العرب بعد
اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت لهذيل
واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ واما يعوق
فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع وكانت للعرب
اصنام اخر فاللات لثقيف ومناة لهذيل واساف ونائلة وهبل
لاهل مكة وذو الخلصة لخثعم ودوس فهدمها النبي صلى الله
عليه وسلم جميعها ومما ذكر هنا اسلام عباس بن مرداس ذكره ابن هشام
عقيب فراغه من قصة الفتح وكان من خبره انه كان لابيه مرداس صنم
يعبده يقال له ضمار فاوصاه به عند موته فقال له اعبد ضمار فانه
ينفعك ويضرك فبينما عباس يوما عنده اذ سمع مناديا من جوفه يقول
قل للقبائل من سليم كلها * اودى ضمار وعاش اهل المسجد
ان الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتد
اودى ضمار وكان يعبد مرة * قبل الكتاب الى النبي محمد
فحرقه عباس ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ومما ذكر هنا قصة كعب
بن زهير بن ابي سلمى المزني وكان ممن يهجو رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1